

¹وَكَانَ إِلَهِي كَلَامَ الرَّبِّ، ²وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قَارِعُ مَرْثَاةٍ عَلَى صُورٍ، ³وَقُلْ لِمُصَوِّرٍ، أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرُهُ السُّعُوبِ إِلَى جَرَائِرَ كَثِيرَةٍ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتِ، أَنَا كَامِلَةُ الْجَمَالِ، ⁴تُحَوِّمُكَ فِي قَلْبِ الْبُحُورِ، بِنَاؤُوكِ تَمَّمُوا جَمَالَكِ، ⁵عَمَلُوا كُلَّ الْوَاحِكِ مِنْ سَرَوِ سَنِينِ، اخْذُوا أَرْزَاً مِنْ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سَوَارِي، ⁶صَنَعُوا مِنْ بَلُوطِ بَاشَانَ مَجَازِيكَ، صَنَعُوا مَقَاعِدَكَ مِنْ عَاجٍ مُطَعَّمٍ فِي الْبَقَسِ مِنْ جَرَائِرِ كَيْتِيمٍ، ⁷كَثَانُ مُطَرَّرٌ مِنْ مِصْرَ هُوَ شِرَاعُكَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً، الْأَسْمَانُجُونِيُّ وَالْأَرْجَوَانُ مِنْ جَرَائِرِ أَلَيْسَةَ كَانَا غِطَاءَكَ، ⁸أَهْلُ صَيْدُونَ وَإِرَوَادُ كَانُوا مَلَاجِيكَ، حُكَمَاؤُكَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِيكَ، ⁹شُبُوحُ جُبَيْلَ وَحُكَمَاؤُهَا كَانُوا فِيكَ قَلَاقُوكِ، جَمِيعُ سُفُنِ الْبَحْرِ وَمَلَاخُوهَا كَانُوا فِيكَ لِيَتَاجَرُوا بِتِجَارَتِكَ، ¹⁰فَارِسُ وَلُودُ وَفُوطُ كَانُوا فِي جَيْشِكَ، رَجَالُ حَرْبِكَ، عَلَّقُوا فِيكَ تُرْسًا وَخُوْدَةً، هُمْ صَيَّرُوا بَهَاءَكَ، ¹¹بَنُو إِرَوَادَ مَعَ جَيْشِكَ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْأَبْطَالُ كَانُوا فِي بُرُوجِكَ، عَلَّقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ، هُمْ تَمَّمُوا جَمَالَكِ، ¹²تَرَبِّيشُ تَاجِرُكَ يَكْتَرُهُ كُلُّ غَنَى، بِالْفِصَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرَّصَاصِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ، ¹³بَاوَانُ وَثُوبَالُ وَمَاشِيكَ هُمْ تُجَّارُكَ، يَنْفُوسُ النَّاسِ وَبَايَنَةُ النَّحَاسِ أَقَامُوا تِجَارَتَكَ، ¹⁴وَمِنْ بَيْتِ ثُوجَرَمَةَ بِالْحَيْلِ وَالْفُرْسَانِ وَالْبَعَالِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ، ¹⁵بَنُو دَدَانَ تُجَّارُكَ، جَرَائِرُ كَثِيرَةٌ تُجَّارُ يَدِكَ، أَدُّوا هَدْيَكَ فُرُونًا مِنَ الْعَاجِ وَالْإِبْتُوسِ، ¹⁶أَرَامُ تَاجِرُكَ يَكْتَرُهُ صَنَائِعُكَ، تَاجَرُوا فِي أَسْوَاقِكَ بِالْبَهْرَمَانِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْمُطَرَّرِ وَالْبُوصِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ، ¹⁷بَهُودَا وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ هُمْ تُجَّارُكَ، تَاجَرُوا فِي سُوقِكَ بِحِنْطَةٍ مَتَبَتٍ وَخَلَاوَى وَعَسَلٍ وَزَبْتٍ وَتَلْسَانٍ، ¹⁸دِمَشْقُ تَاجِرُكَ يَكْتَرُهُ صَنَائِعُكَ وَكَثَرَهُ كُلُّ غَنَى، يَحْمَرُ حَلْبُونُ وَالصُّوفُ الْأَبْيَضُ، ¹⁹وَدَانُ وَبَاوَانُ قَدَّمُوا غَزْلاً فِي أَسْوَاقِكَ، حَدِيدُ مَسْعُولُ وَسَلِيحُهُ وَقَصَبُ الدَّبِيرَةِ كَانَتْ فِي سُوقِكَ، ²⁰دَدَانُ تَاجِرُكَ يَطْنَأُ فِيهِ لِلرُّكُوبِ، ²¹الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ هُمْ تُجَّارُ يَدِكَ بِالْخَرْقَانِ وَالْكِتَاشِ وَالْأَعْنَدَةِ، فِي هَذِهِ كَانُوا تُجَّارُكَ، ²²تُجَّارُ سَبَا وَرَعْمَةُ هُمْ تُجَّارُكَ، بِأَفْخَرِ كُلِّ أَنْوَاعِ الصَّبَبِ وَبِكُلِّ خَجَرٍ كَرِيمٍ وَالذَّهَبِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ، ²³خَرَّانُ وَكَيْتُهُ وَعَدَنُ تُجَّارُ سَبَا وَأَشُورَ وَكَلَمَدُ تُجَّارُكَ، ²⁴هَؤُلَاءِ تُجَّارُكَ يَنْقَاسُ بِأَرْدِيَةِ أَسْمَانُجُونِيَّةٍ

وَمُطَرَّرَةٍ وَأَصْوَتِهِ مُبْرَمٍ مَعْكُومَةٍ بِالْجِبَالِ مَصْنُوعَةٍ مِنَ
 الْأَرْضِ بَيْنَ بَصَائِعِكَ.²⁵ سَمِعْتُ تَرْبِيشَ قَوَائِكَ لِتِجَارَتِكَ،
 قَامَتَلَاتٍ وَتَمَجَّدَتْ جِدًّا فِي قَلْبِ الْبَحَارِ.²⁶ مَلَأُوكَ قَدْ
 أَتَوْا بِكَ إِلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. كَسَرْتُكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِي
 قَلْبِ الْبَحَارِ.²⁷ تَزَوُّتُكَ وَأَسْوَافُكَ وَبَصَائِعُكَ وَمَلَأُوكَ
 وَرَبَائِيكَ وَقَلَّاقُوكَ وَالْمُتَاجِرُونَ بِمَنْجَرِكَ وَجَمِيعُ رِجَالِ
 حَرْبِكَ الَّذِينَ فِيكَ وَكُلُّ جَمْعِكَ الَّذِي فِي وَسْطِكَ
 يَسْقُطُونَ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ فِي يَوْمٍ سَقُوطِكَ.²⁸ مِنْ
 صَوْتِ صُرَاخِ رَبَائِيكَ تَتَرَلَّلُ الْمَسَارِجُ.²⁹ وَكُلُّ مُمَسِكِي
 الْمِجْدَافِ وَالْمَلَأُوحِ وَكُلُّ رَبَائِي الْبَحْرِ يَنْزِلُونَ مِنْ
 سُفُنِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ³⁰ وَيُسْمِعُونَ صَوْتَهُمْ عَلَيْكَ
 وَيَبْصُرُونَ بِمَرَارَةٍ وَيُبْذَرُونَ تُرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 وَيَبْمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.³¹ وَيَجْعَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ قُرْعَةً
 عَلَيْكَ، وَيَسْتَطْفُونَ بِالْمُسُوحِ وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةٍ تَفْسٍ
 تَحِيبًا مُرًّا.³² وَفِي تَوَجُّهِهِمْ يَرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَنَاحَةً وَيَبْزُقُونَكَ،
 وَيَقُولُونَ، أَيْهَ مَدِينَةٍ كَضُورٍ كَالْمُسْكَنَةِ فِي قَلْبِ
 الْبَحْرِ.³³ عِنْدَ خُرُوجِ بَصَائِعِكَ مِنَ الْبَحَارِ أَسْبَغْتَ شُعُوبًا
 كَثِيرِينَ. يَكْتَرَةُ تَزَوُّتِكَ وَتِجَارَتِكَ أَغْنَيْتِ مُلُوكَ
 الْأَرْضِ.³⁴ حِينَ انْكَسَارِكَ مِنَ الْبَحَارِ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ
 سَقَطَ مَنْجَرُكَ وَكُلُّ جَمْعِكَ.³⁵ كُلُّ سُكَّانِ الْجَزَائِرِ
 يَتَحَيَّرُونَ عَلَيْكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَقْشَعُرُونَ أَفْسَعَرَارًا.
 يَصْطَرِبُونَ فِي الْوُجُوهِ.³⁶ التَّجَارُ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَصْفِرُونَ
 عَلَيْكَ فَتَكُونِينَ أَهْوَالًا، وَلَا تَكُونِينَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ.